

ترجمة مختصرة للإمام أحمد بن حنبل - رحمه الله | أ.د. أحمد

القاضي

أحمد القاضي

هو الإمام حقا وشيخ الإسلام صدقا. أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال الذهلي الشيباني غير انه ليس من ذهن ابن شيبان ولكنه من شيبان ابن ذهل - [00:00:01](#)

البروازي لانه ولد في مرو وال نسبة الى مرو المروزي كما ان النسبة الى الري الرازي والى مرو الروض المرودي. فهو مروزي رحمه الله باعتبار آآ ولادته واصل اسرته ثم البغدادي حيث قضى فيها حياته وتوفي فيها احد الائمة - [00:00:18](#)

الاعلى اما ولادته ونشأته فقد كان محمد والد ابي عبدالله من اجناد مرو. مات شابا اي ابوه له نحو من ثلاثين سنة وربى احمد يتيمما وقيل ان امه تحولت به من مرو وهي حامل به. قال صالح بن احمد قال لي ابي ولدت في ربيع - [00:00:44](#) الاول سنة اربع وستين وستين وقال ابو داود سمعت يعقوب الدورقي يقول سمعت احمد يقول ولدت في شهر ربيع الاول سنة اربع وستين وستين. وهذا على قول من قال انه ولد في ربيع الآخر - [00:01:11](#)

قال صالح جبي بابي حمل من مرو. فمات ابوه شابا فوليته امه. قال صالح قال ابي ثقت امي اذني فكانت تصير فيهما لؤلؤتين. فلما ترعرعت نزعتهما فكانت عندها ثم دفعتهما الى فبعثهما بنحو ثلاثين درهما - [00:01:32](#)

تم طلبه للعلم فانه لا يخفاكم ان بغداد في القرن الثاني كانت موطن العلماء والمحدثين والزها والعباد فقد طلب العلم وهو ابن خمسة عشرة سنة قال حنبل سمعت ابا عبدالله يقول طلبت الحديث سنة - [00:02:00](#)

تسع وسبعين اي كان عمره اذ ذاك خمسة عشرة سنة باعتبار ان ولادته سنة اربع وستين وستين قال فسمعت بموت حماد بن زيد وانا في مجلسه شيء. وهشيم هو اول اشياقه - [00:02:20](#)

في العام الذي مات فيه مالك وحماد بن زيد فسمع رحمه الله من إبراهيم ابن سعد قليلا ومن هشيم ابن بشير اكثر وجود وسمع من خلق كثير حتى ان عدة شيوخه الذين روى عنهم في المسند فقط مئتان وثمانون - [00:02:38](#)

الذين روى عنهم في المسند مئتان وثمانون ونify. قال المرودي قال لي ابو عبدالله اختلفت الى الكتاب ثم اختلفت الى الديوان. وانا ابن اربع عشرة سنة. قال صالح سمعت ابي يقول مات هشيم. فخرجت الى الكوفة - [00:02:58](#)

سنة ثلاث وثمانين اي كان عمره اذ ذاك نحو تسعة عشرة سنة او عشرين سنة. حين مات هشيم رحمه الله وهو من كبار المحدثين قال صالح سمعت ابي يقول مات هشيم فخرجت الى الكوفة سنة ثلاثة وثمانين. وقال المرودي سمعت - [00:03:20](#) ابا عبدالله يقول مات هشيم ولد عشرون سنة. على جبر الكسر قال فخرجت انا والاعرابي وهو رفيق كان مع الامام احمد فخرجنا مشاة فوصلنا الكوفة في سنة ثلاثة وثمانين فاتينا ابا معاوية وعنه الخلق - [00:03:43](#)

فاعطى الاعرابي حجة بستين درهما يعني وكله على الحج بستين درهما قال فخرج وتركني في بيت وحدي فاستوحشت وليس معني الا جراب فيه كتبى كنت اضعه فوق لبنة واضع رأسي عليه. واول رحلاتي الى البصرة سنة ست - [00:04:05](#)

اي ست وثمانين. وخرجت الى سفيان يعني سفيان بن عبيدة في مكة. سنة سبع فقدمنا وقد مات الفضيل ابن عياض وحجت خمس حجج منها ثلاثة وثلاث راجلة من هذه الخمس ثلاثة حجج راجلا يمشي على قدميه. انفقت في احدها ثلاثين درهما. وقدم ابن المبارك - [00:04:31](#)

في سنة تسع وسبعين وفيها أول سماع منه شيئاً. يعني انه قدم ابن المبارك عبد الله ابن المبارك الى بغداد في ذلك العام الذي سمع فيه من هشيم فذهبت الى محله، ابن المبارك فقالوا قد خرج الى طرسوس - 00:45:58

وكتب عن هشيم اكثر من ثلاثة الاف. قال عبدالله ابن ابن احمد قال لي ابو زرعة. ابوك يحفظ الف حديث. ماذا يعني الف الف؟ اي
00:05:18 ملحوظ. الف الف حديث. فقا له وما بدلك -

وما يدريك؟ قال ذاكرته فاخذت عليه الابواب. وحسبك بابي زرعة. الرازي رحمة الله قال الذهبي فهذه حكاية صحيحة في سعة علم اب. عبدالله وكانها بعده: فـ ذلك المكر والاثر وفتنهـ. التابعـ - 00:05:38

هو ما فسر ونحو ذلك والا فالمتون المروفة القوية لا تبلغ عشر معاشر ذلك. يعني ان المروي عن النبي صلى الله عليه وسلم مرفوعا.

وان جهل عليه حلم واحتمل ويقول يكفي الله ولم يكن بالحقدود. ولا العجلول كثير التواضع. حسن الخلق دائم البشر.

00:07:04

ومن قرأ في سيرته رحمة الله خلص الى انه كان جليلاً مهيباً وريعاً فرقاً رقيقة عالماً فقيهاً عابداً خاشعاً ناصحاً لا تستعفوا الكلمات
وتحشوا ملائكة العالٰى في سيرته وهذا اللسان

ومن اراد ان يبح في شخصيته فليقرأ ما كتبه الائمة لا سيما ما كتبه الذهبي. اذ الذهبي رحمه الله كان كمؤرخا ناقدا فكان يعرض

في سير اعلام النبلاء فصل ماتع في سيرة هذا الامام وبعض القصص التي تدل على علو منزلته وانه من اولياء الله تعالى واما عبادته

وينام نومة خفيفة ثم يقوم فيصلي ثم يقوم فيصلي. وكانت قراءته لينة. ربما لم افهم بعضها. وكان يصوم ويدمن ثم يفطر ما شاء الله

اما ان رجع من العسكري اي بعد المحنـة التي اهـدـت الى سـجـنهـ قال اـدـمـنـ الصـومـ الى ان مـاتـ قال الـامـامـ اـحـمـدـ رـحـمـهـ اللـهـ ما كـتـبـتـ حـدـيـثـاـ

هكذا كانوا يطلبون العلم للعمل. قال ما كتبت حديثا الا وقد عملت به حتى مربى. ان النبي صلى الله عليه وسلم تجمع واعطى ابا

حرصهم على اصابة السنة واما ثناء العلماء عليه فان تقطيع دونها الاوقات. فقد اطبقت الامة من جميع المذاهب على امامته. وهذا

تعليق على كلام عبد الرزاق قال هذا وقد رأى مثل الثور ومالك وابن جريج ومع ذلك قال ما رأيت أحدا افقه ولا اورع مين احمد؟

لان طبقة ابن المبارك فوق طبقة احمد. واذا رأيت رجلا يحب احمد فاعلم انه صاحب سنة انه صاحب سنة. ولو ادرك عصر الثوري
وقل حبيب حبيب بن سعيد وهو من اسياده. حمير اهل رمة ابن اسبارك لهم مقدما اصحاب. يعني احمد ابن

فقيل لقتيبة يضم احمد الى التابعين قال الى كبار التابعين هكذا قال. وقال قتيبة لولا الشوري لمات الورع. ولو لا احمد لاحتووا في الدين. احمد امام الدنيا احمد امام الدين. وقيل لابي مسهر الغساني تعرف من يحفظ على الامة امر دينها؟ قال شاب في ناحية المشرق - 00:11:06

يعني احمد وقال المزاني صاحب الشافعي قال لي الشافعي رأيت ببغداد شابا اذا قال حدثنا قال الناس كلهم صدق. قلت ومن هو؟ قال احمد بن حنبل. وقال حرملا سمعت الشافعي يقول خرجت من بغداد فما - 00:11:32

لفت بها رجلا افضل ولا اعلم ولا افقه ولا اتقى من احمد ابن حنبل. وقال النفيلي كان احمد بن حنبل من الدين وقال المرودي حضرت ابا ثور سئل عن مسألة فقال ابا عبدالله احمد بن حنبل - 00:11:54

شيخنا واما ماما فيها كذا كذا. هذا ابو ثور يقول عن احمد رحمة الله شيخنا واما ماما احكي مقالته وقال ابن معين ارادوا ان اكون مثل احمد والله لا اكون مثله ابدا. وقال ابو خيثمة ما رأيت مثل احمد ولا اشد - 00:12:14

منه قلبا وقال بشر ابن حارث. بشر الحافي الناسك العابد انا اسأل عن احمد يقول مزريا على نفسه رحمة الله قال انا اسأل عن احمد بن حنبل ان ان احمد ادخل الكير فخرج ذهبا احمر. يعني كما يدخل - 00:12:36

الذهب في الكيف في التون النار ثم يخرج صافيا. ذهبا خالصا فهكذا وصف حال احمد لما ابتلاه الله تعالى بالمحنة قال ان احمد ادخل الكير فخرج ذهبا احمر. وقال عبدالله بن احمد قال - 00:12:57

ابو بشر الحافي له حين ضرب ابي لو انك خرجت فقلت اني على قول احمد فقال تريدوني اتريدون ان اقوم مقام الانبياء وقال نصر بن علي الجهمي احمد افضل اهل زمانه. ولو ذهينا نسوق كلام العلماء في الثناء عليه لطال بنا - 00:13:17

رحمة الله اطبقت الامة من جميع المذاهب من جميع الطبقات على جلالته واما ماته وورعه ودينه ونصحه وشفقته على الامة مع سعة علمه وفقهه ومن اعظم ما اشهره هذه الفتنة التي حاقت بالامة وهي الفتنة بقول اه بالقول بخلق القرآن وكما قيل واذا اراد الله نشر

فضيلة - 00:13:41

اتاح لها لسان حسود لولا اشتعال النار فيماجاورت ما كان يعرف طيب عرف العود. قال الذهبي رحمة الله كان الناس امة واحدة. يعني بالناس ها هنا اهل الاسلام. كان الناس امة واحدة ودينهما قائما - 00:14:09

في خلافة ابي بكر وعمر فلما استشهد قفل باب الفتنة من هو قفل باب الفتنة؟ عمر رضي الله عنه وانكسر الباب قام رؤوس الشرق على الشهيد عثمان حتى ذبح صبرا. وتفرق الكلمة وتمت وقعة الجمل ثم وقعة - 00:14:29

فظهرت الخوارج وكفرت سادة الصحابة اي الخوارج كفرت سادة الصحابة ثم ظهرت الروافض النواصب وفي اخر زمن الصحابة ظهرت القدرية ثم ظهرت المعتزلة بالبصرة والجهمية والمجسمة بخراسان في عصر التابعين مع ظهور السنة واهلها - 00:14:49

الى بعد المائتين. فظهر المأمون الخليفة وكان اي المأمون وهو ابن هارون الرشيد رحمة الله. وكان كان ذكيا متكلما له نظر في المعقول. فاستجلب كتب الاولئ. يقصد بالاولئ كتب الاغريق اليونان - 00:15:15

وترجمها عربها الى العربية. فاستجلب كتب الاولئ وعرب حكمة اليونان وقام في ذلك وغد وقعت وخي ووضع ورفعت الجهمية والمعتزلة رؤوسها. بل والشيعة. فانه كان كذلك. اي كان المأمون شيعيا - 00:15:35

وال به الحال ان حمل الامة على القول بخلق القرآن. وكان ذلك نحو سنة مئتين وثمانين عشر وامتحن العلماء فلم يمهل و هلك لعame وخل بعده شرا وبلاء في الدين. اي والله. فان الامة ما زالت على ان القرآن العظيم كلام الله تعالى - 00:15:55

وتنتزيله لا يعرفون غير ذلك. حتى نبغ لهم القول بأنه كلام الله مخلوق مجعل. وانه انما يضاف الى الله تعالى اضافة تشريف كبيت الله وناقة الله. هكذا قالت المعتزلة. فانكر ذلك العلماء ولم تكن - 00:16:22

يظهرون في دولة يظهرون في دولة المهدى والرشيد والامين. فلما ولـي المأمون كان منهم واظهر المقالة. ثم ان المأمون نظر في الكلام ونظر وبقي متوقفا في الدعاء الى بدعـته قال ابو الفرج ابن الجوزي خالطـه قـوم من المـعتـزلـة. فـحسـنـوا له القـول بـخـلـقـ القرآن. وـكانـ يـترـددـ وـيرـاقـبـ - 00:16:42

الشيخ ثم قوي عزمه وامتحن الناس. ووَقَعَتِ الْفَتْنَةُ بِخَلْقِ الْقُرْآنِ قَالَ صَالِحُ بْنُ اَحْمَدَ ثُمَّ امْتَحَنَ الْقَوْمَ وَوَجَهَ بِمَنْ امْتَنَعَ يَعْنِي
يَعْنِي: امْتَنَعَ عَنْ: مَهْافِقَةِ الْمَأْمُونِ: مِنْ الْقَوْمِ. بِخَلْقِهِ 00:17:08

القرآن الى الحبس فاجاب القوم جمیعاً يعني من باب التقیة الا ان تتقوا منهم تقاة غير اربعة ابی و محمد بن نوح والقواریری والحسن بن حماد بن حماد سحابة. قالا. ثم احابها ذلك - 00:17:26

وبقي أبي محمد اي محمد بن نوح في الحبس اياما. ثم جاء كتاب من طر سوس بحملهما مقيدين وجرى بعد ذلك للامام احمد محن خطيب وضيّت في محله المعتصم اربعة مثاثل: صفتا مغشى عليه ماحقه في ذات الله ما لاحقه مسح: هكذا - 45:17:00

مكثه في السجن منذ ان اخذ كما قال الذهبي الى ان ضرب وخلی عنه ثمانية وعشرين شهرا. ثمانية وعشرين شهرا ثم منع من مخالطة الناس والا ظاهر حتى جاء نعم المتمكنا رفعت المحنة ابر الکالام الـ 13:00 ظهرا

وبات وهو محموم يتنفسا شديدا و كنت انا ام الى جنبه. فاذا اراد حاجة حركني فاناوله وجعل حركوا لسانه ولم يئن الا في الليلة

يكتب فامسك عن الامين رحمه الله. حتى انه لم يأن الا في الليلة التي توفي فيها غلبه الحال ولن ولم يزل يصلی قائماً امسكه فيرکع

00:19:16 - [View in context](#)

جمعا في الجاهلية ولا الاسلام مثله يعني من شهد الجنائز حتى بلغنا ان الموضع - 00:19:42

وتحت عنوان فتح الناس ابواب المنازل في الشوارع والdroob ينادون من اراد الوضوء - 00:20:07 مسح وحرر على التصحيح مسح يعمي سنت المساحة التي وعف عليها اسم قيم فادا هو لحو من افت افت يعمي مما شهدوا جاري.

ميتا وعشرين الفا. قال موسى بن هارون الحافظ يقال ان احمد لما مات مسحت الامكنة - 00:20:27

التي وقف الناس للصلاح عليها فحضر مفاسد الناس بالمساحة على التقدير ست مئه الف او اكثر سوى ما كانت الاطراف والحوالى
والسطوح والمواضع المتفرقة اكثر من الف الف رحمه الله - 00:20:47

احمد موعدنا يوم الجنائز قال عبدالله بن احمد سمعت ابي يقول قولوا لاهل البدع بيننا وبينكم يوم الجنائز. وصدق - 00:21:08

نفسه اليه رحمة الله واسعة - 00:21:34 توقع ما توقع رحمة الله ولم يزل ذكر احمد طيبا في جميع الاوساط في جميع المذاهب ما من احد الا ويشرف بالانتساب له. وينفي